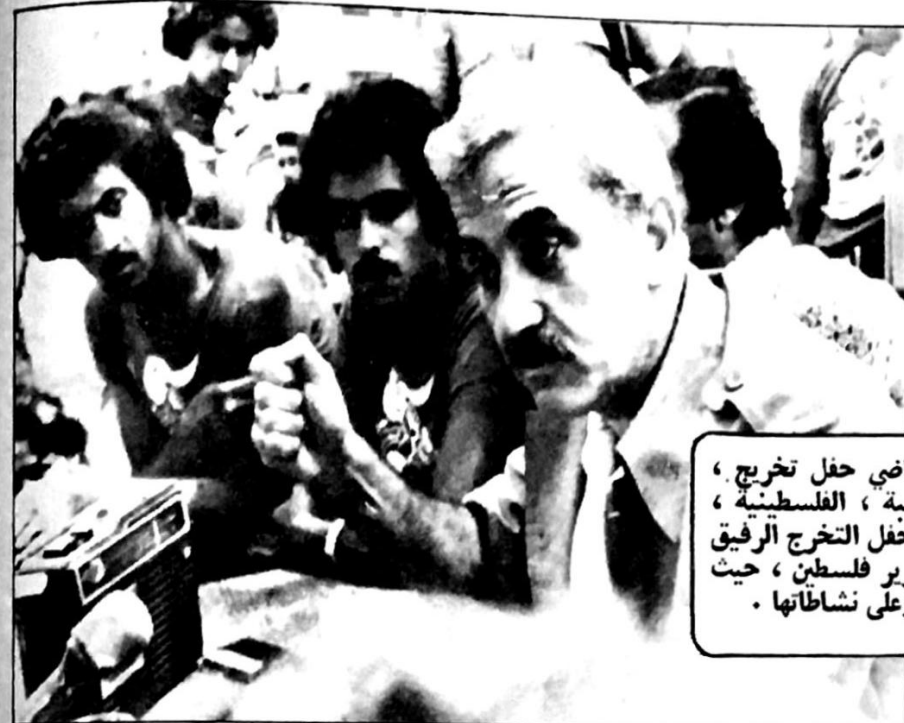


الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين يتحدث لخريجي مخيم الشبيبة الفلسطينية:



اقب في الثامنة من صباح الجمعة ، الماضي حفل تخريج ،
للدورة الرابعة من دورات معسكرات الشبيبة ، الفلسطينية ،
والتي حملت اسم مدينة صفد ، وقد حضر حفل التخرج الرفيق
جورج حبش الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين ، حيث
اطلع عن كتب على حياة الشبيبة في المعسكر ، وعلى نشاطاتها .

سيكون لكم دور كبير في صناعة مستقبل الوطن ومستقبل المنطقة ومستقبل العالم

معركتنا في فلسطين جزء لا يتجزأ من عملية الصراع العالمية

بمضم يقول : نحن سنصنع مستقبل العالم ، مستقبل المنطقة ، مستقبل
الوطن !!!

الجواب نعم ، الجواب العلمي نعم .
الانسان طاقة كبيرة .. طاقة ذهنية .. ارادة .. فطرة على العمل ..
فطرة على الفعل .. وبالتالي يصبح فعلا فاعلا في تحديد المستقبل واتم
سساهمون في صناعة المستقبل ، ستقررون اي مستقبل سيكون لكم ولشعبكم
ولفصيتكم ولوطنكم وللنطقة والعالم .
كيف ؟

حتى تساهموا في صناعة المستقبل اعتقد انكم بحاجة لان تحددوا هدف
الحياة اصلا ..

ما هو الهدف من حياتكم ؟ ما هو الهدف من وجودكم ؟ بعد ذلك تفكرون
جيدا في الطريق للوصول الى هذا الهدف ، والاسلحة التي تستطيعون من خلالها
ان تتوصلوا الى هذا الهدف .

ثم تبدأ عملية ارادة وتصميم لاستعمال هذه الاسلحة للوصول الى هدف
واضح ومحدد امامكم .. هل سأل كل واحد منكم نفسه : ما هو الهدف ؟
ما هو هدفي في هذه الحياة ؟

في العالم الآن .. العالم ككل .. هناك مباراة ..

هناك مباراة كبيرة تدور على صعيد العالم .. او بالاحرى صراع . هل يقرأ
البعض منكم الصحف يوميا ؟ استميدوا بعض العناوين :

الجهة الساندينية تحطم نظام سوموزا ، وسوموزا يهرب الى ميامي .
الجمهورية الإيرانية تطرد الشاه .

جماهيرنا في الارض المحتلة تصدى لمؤامرة كامب ديفيد .

انتفاضة طلابية في السودان .. الخ .. الخ .

اسمعوا لاذاعة مونت كارلو .. اذاعة لندن .. اذاعة اخبارية .. اذاعة

صحيفة .. تجدوا انفسكم امام معركة صراع يومي على الارض الفلسطينية ،
على الارض العربية .. في المنطقة .. في العالم .. ما هو هذا الصراع ؟
ما هو مضمون هذا الصراع ؟

انه صراع بين قوى الشر وقوى الخير .. بين الاستبداد والحرية .. بين
القلة المظلمة الظالمة المستغلة وبين الجماهير .. بين طبقة في هذه المرحلة من
التاريخ هي طبقة الرأسمالية التي تملك الكثير الكثير من وسائل الانتاج ..
وبين المستغلين .. بين العاملين الذين ينتجون خيرات العالم ويحرمون من
استعمال هذه الخيرات .

هدفنا في الحياة .. هدف كل واحد منكم هو ان ياخذ دوره في هذه
المعركة .

هل تريدون ان تكونوا متفرجين في هذه المباراة ؟ هذه معركة الانسانية كلها ..
معركة كل الجماهير .. المعركة بين الخير وبين الباطل بين الحرية وبين الظلم ،
وهذا ما نشهده على ارض فلسطين ايضا .

معركتنا في فلسطين جزء لا يتجزأ من هذه المباراة .. من عملية الصراع هذه
القائمة على كل الكرة الارضية . ما هي طبيعة المعركة التي تدور على ارض
فلسطين الآن ؟ مجموعات استيطانية انت الى ارض فلسطين لا تعيش بسلام ،
لا لتندمج مع شعب فلسطين وانما لتستولي على هذه الارض ، وخيرات هذه
الارض وتطرد اباؤكم وامهاتكم من وطنهم ، من ارضهم وتطفي وتجتبر ، وتطمع بان
تهيمن على كل خيرات المنطقة العربية .

هذه هي حقيقة الصراع الدائر على ارض فلسطين . يقابل هذه الظفمة
الفاشية العدوانية بعقيدتها الصهيونية العنصرية ، يقابلها شعب مضطهد
بعقيدة ديمقراطية ، شعب يقول هذه ارضي اهلا بكم اذا اردتم ان تعيشوا معنا
وكاخوة لنا لكننا نرفض ان نطرد من بيوتنا ، ان نطرد من وطننا ، ان نستعبد ،
ان نظل ، لا لدولة صهيونية عنصرية على الارض الفلسطينية ، نعم لدولة
فلسطينية ديمقراطية يعيش فيها الكل دون استثناء بسلام .

هذه هي المعركة التي تدور على الارض الفلسطينية وهي جزء من كل هذه
المعركة التي تدور على صعيد العالم .

هل تريدون ان تكونوا متفرجين في هذه المعركة ؟ ام نحدد ان هدفنا في
الحياة هو الاسهام المتحمس في هذه المعركة .. ان نأخذ ادوارنا في هذه
المعركة .

الهدف من هذه الحياة هو الاسهام في عملية النضال القائمة اليوم بين قوى
الخير وبين قوى الشر ، بين المضطهدين وبين المظطهدين بهدف اقامة عالم جديد
على ارض فلسطين .. عالم جديد على الارض العربية .. عالم جديد على كل
الكرة الارضية .. عالم يخلف عن العالم الذي تعيشون به في هذه المرحلة
من التاريخ .

لا احد يستطيع ان يعدكم بعالم دون مشاكل ، ولكن العالم الذي بامكانكم
بنائه مستقبلا سيكون ، ويمكن ان يكون علميا متحررا من الكثير من المظالم التي
تشاهدونها اليوم على الارض الفلسطينية والعربية والعالمية .

اذن اعود واقول اني كنت اشعر برغبة كبيرة لان اكون بينكم لانني اعرف انني
سأرى شبابا وشبابا بين الخامسة عشرة والعشرين يعدون انفسهم للمستقبل
ليسهوا في بنائه وبالتالي يصبح واجبا ملحا على النفس ان يشعر الانسان بانه
يقوم بجزء من واجبه في اعطاء بعض الافكار لتكون حياتكم لها مضمون ولها معنى .
حياتكم ممكن ان يكون لها مضمون ولها معنى عندما تأخذون دورا في
هذه المعركة .

هل يكفي مثلا ان يشعر الواحد منكم انه فهم هذا الكلام الذي تحدثت به
وهو لا يريد ان يبقى متفرجا وهو يريد ان يسهم في هذه المعركة بين قوى الخير
وبين قوى الشر ويريد ان ياخذ موقفا ضمن معسكر قوى الخير ؟ هل يكفي ان
ياخذ الواحد منكم هذا القرار حتى يصبح مسهما بشكل فاعل في صياغة
المستقبل ؟

الجواب ان هذا القرار هو الخطوة الاولى التي لا بد ان تتخذ ولكن بعد
ذلك من الضروري ان نعدوا انفسكم لامتلاك اسلحة تستعملونها للوصول الى هذا
الهدف . وآمل ان تكون منظمة الشبيبة هي الاطار الذي يوفر لكم تلك هذه
الاسلحة وبالتالي تكون منظمة الشبيبة هي مجتمعكم الذي يوفر لكم اسلحة

تمتلكونها ، بقوة ، تقبضون عليها بقوة ، وتبدؤون في استعمالها في هذه المعركة
حتى تنتصر قوى الخير .

اسلحة عديدة

ما هي اهم الاسلحة التي يجب ان تمتلكها حتى يصبح كل واحد منكم
قوة فاعلة جبارة مسهمة في حركة التاريخ ؟ نقوا بانفسكم تكونوا قادرين على
فعل الكثير الكثير في المستقبل ، فرروا ان تسهموا في صناعة التاريخ ، في صناعة
المستقبل ، في صناعة مستقبل شعبكم ، جماهيركم ، وطنكم وعندها ستسهمون
علميا وفعلا في تقرير المستقبل .

هناك اسلحة عديدة . ساركرز على سلاحين رئيسيين منها وبالتالي آمل من
رفاهي المسؤولين عن منظمة الشبيبة ان يجعلوا المنظمة اطارا قادرا على تليك
علاء الرفاق والرفيات اسلحة النضال للاسهام في المستقبل .

هناك السلاح الاول ، وهو سلاح التعلم ، العلم والتعلم . والسلاح الثاني
الذي يريد ان اركز عليه هو سلاح التنظيم .

امتلكوا هذين السلاحين ، السلاحين الجبارين جدا . طمعا كل عنوان من
هذه العناوين يحتاج الى شروحات . وانما لا اريد ان اطيل عليكم . انما باختصار
شديد ما الذي نقصده بسلاح التعلم ؟ ماذا نعلم ؟ اي شيء ؟ .. كل شيء ؟ ..
ما الذي نتعلمه ؟

العلم مفيد بطبيعة الحال في كل الميادين دون استثناء ولكن العلم الذي
نريد ان نملكه لنسهم في صناعة المستقبل هو علم الثورة .. والثورة
اصبحت علما ، قد تقولون الثورة علم ؟ نعم الثورة علم مثل الفيزياء والكيمياء .
مثلما هناك قواعد وقوانين واعتقد ان قسما كبيرا منكم طلاب - مثلما هناك قواعد
وقوانين في الضوء ، في الصوت ، في الكهرباء ، في الميكانيك ، ايضا هناك قواعد
لحركة التاريخ ، كيف تسير حركة التاريخ ؟ ما هي القوانين التي تحكم بحركة
التاريخ ؟

كيف تستطيع الجماهير ان تقرر نظامها المقبل ؟ كل هذا اصبح علما وبالتالي
من يريد ان يسهم في صناعة المستقبل فليبدأ في اعداد نفسه لكي يمتلك هذا
العلم . وهذا العلم مطلوب من الجميع ، هذا العلم يأتي التمام لاي تخصص في
الهندسة او الكيمياء او الفيزياء النووية او الطب او اي علم تريدون ان تخصصوا
به ، ولكن العلم المشترك الذي يجب ان تمتلكوه جميعا حتى تساهموا في صناعة
المستقبل ، هو علم الثورة .

العلم الذي يبين لكم علميا لماذا هذه المظالم على الكرة الارضية ؟ ما هو
التفسير لهذه المظالم ؟ هل هذه المظالم سببها ان الانسان بطبيعته شرير فاسد
وبالتالي يريد باستمرار ان يستغل ويضطهد الاخرين .

هل هذه المعركة القائمة على صعيد العالم اساسها وجود قوى خفية شريرة
تدفع بهذه المصادك ؟ ام ان هذه المظالم القائمة على الارض الفلسطينية ، وعلى
الارض العربية ، وعلى الكرة الارضية يقف وراءها شيء آخر واسباب اخرى ؟
ما هو هذا الشيء الاخر ؟ ما هي هذه الاسباب الاخرى ؟

اذا امتلكتم الاجوبة على هذه الموضوعات ستشعرون انكم فهمتم القانون
الذي يحرك حركة التاريخ وبالتالي تصيرون قادرين على الاسهام في دفع حركة
التاريخ باتجاه معين .. وهذا هو اول واجب من واجبات منظمة الشبيبة ..
ان تضع امامكم ببساطة ووضوح صورة الصراع الذي يدور على صعيد العالم
.. كيف ان مظالمنا ومتاعبنا جزء من هذه المعركة ، تحديد المسكرات بوضوح ..
تحديد موقفا ضمن معسكر الثورة ومعسكر الخير .. تحديد الاسلحة التي تمتلكها

لتحقيق انتصار قوى الخير .
السلاح الاخر هو : التنظيم ، ما الذي يستطيع ان يفعله اي واحد منكم
لوحده ؟

اذا اردت ان تساهم في صناعة التاريخ فطريقك ان تكون جزءا من كل منظم .
ما لم تخر هذا الطريق .. طريق العمل المنظم وجدت نفسك عن وعي او
غير وعي في الطريق الاخر .. طريق الرأسمالية .. طريق التفكير الذاتي .. طريق
المصلحة الانسانية .. وتصيح في معسكر الشر في هذه المعركة .

اذا فكر احدكم بان يكون طبيبا او مهندسا ، الاول في صفه ، ممكن ان
ياخذ الشهادة بامتياز ، يذهب وياخذ منحة كبيرة ويعود للوطن وتصبح له
شهرة ، وبحوزته فلوس بمعدل عن ربط نفسه باهداف شعبه .. سواء اراد او لم